الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعلم العالي والبحث العلمي

جامعة قسنطينة 02-عبد الحميد مهري

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

ينظم قسم التاريخ

بالاشتراك مع:

مخبر الدراسات والبحوث في حضارة المغرب الإسلامي

الملتقى الوطني:

الخطاب المذهبي في الغرب الإسلامي:

السرديات والوظائف وتمثيل الاختلاف

الثلاثاء: 10 نوفمبر 2026

الرئيس الشرفي: أد. يوسف لخضر حمينة/ مدير الجامعة

المشرف العام: أد. رشيد دحدوح/ عميد الكلية

رئيس الملتقى: د. حسين بوبيدي

رئيس اللجنة العلمية: د. محمد نصير

رئيس اللجنة التنظيمية: د. نذير برزاق

ديباجة الملتقى وإشكاليته:

كان السعي لتثبيت المؤسسات الإسلامية وتنظيم الإدارة ببلاد الغرب الإسلامي عقب نهاية مرحلة الفتوحات إيذانا بانفجار صراعات جديدة بحمولة مذهبية ذات جذور مشرقية، وجدت فيها بعض القوى الاجتماعية منظومة فكرية تتيح لها إنتاج خطاب معارض للخلافة الأموية ثم العباسية رفضا لسلطتها وإدانة لممارساتها، ولم يكن هدا الاختلاف المذهبي الذي بدأت ملامحه تتبلور مند النصف الأول من القرن 2هـ/8م مجرد تناقض في تأويل فهم النصوص الدينية، حيث عبر في عمقه عن التناقضات الجديدة الموروثة عن الانتقال من واقع العصور القديمة إلى مرحلة الإسلام ودولته.

لقد تشكلت بالغرب الإسلامي تدريجيا قوى متجاورة تتنافس على المجال والسلطة، وتتنازع فيها مشاريع متعدّدة حول سؤال الشرعية السياسية والدينية ، وحدود الجماعة والأمة، ومعايير السنّة والبدعة، وحق تمثيل الإسلام الصحيح والرد على المخالفين له. وفي خضم هذا التوتر الطويل تحولت المذاهب إلى حوامل للسلطة والهوية والانتماء، وأسهمت في إنتاج خرائط معقدة للتحالف والصراع، تداخل فيها الديني بالقبلي، والمعرفي بالسياسي، والمحلي بالمركزي، وقد تراوحت العلاقات بين التعايش والصراع، والقبول والرفض، وخضعت لإكراهات ممارسة السياسة والتوازنات القبلية وصعود ونزول الدول القوية.

لقد أفرز هذا الواقع تراثا هاما من النصوص الجدلية والسرديات المذهبية التي لا يمكن التعامل معها بوصفها مجرد مصادر ناقلة للأحداث، لأن جزءا معتبرا منها كتب بنزعة وظيفية داخل شروط الصراع ذاته، وفي سياق السعي إلى بناء شرعية مخصوصة أو نزعها عن الخصم. لذلك فإن صورة **الآخر** كما تظهر في كتب التاريخ العام والتراجم والطبقات والسير والفرق والمناقب والرحلات لا تمثل بالضرورة انعكاسا أمينا للواقع، لأنها -في أحيان كثيرة- بناء خطابي مقصود، تحكّمت فيه آليات الانتقاء والإقصاء والمحو وإعادة الترتيب لأجل خدمة الحاضر وليس تصوير الماضي.

انطلاقا من هذا التأصيل، يروم هذا الملتقى تجاوز دراسة تاريخ المذاهب بالغرب الإسلامي من منطلق التتبع الحدثي، إلى مسائلة الخطاب المذهبي والبحث عن مضمراته في البنى العميقة التي أنتجته، والوظائف التي أدّاها داخل المجتمع والدولة. إذ لا يمكن فهم كثير من صور التعايش والصراع، دون تفكيك أنماط الحجاج التي استندت إليها النصوص المذهبية، ولا دون إدراك الكيفية التي تحوّلت بها المقولات المذهبية المستندة إلى حجاج ديني إلى وسيلة لبناء الشرعية والسلطة والهيمنة داخل المجال الإسلامي. كما أن كثيرا من الثنائيات التي رسختها هذه النصوص من قبيل: الفرقة الناجية والفرق الضالة، أهل السنّة وأهل البدع، كانت جزءا من معارك اجتماعية وسياسية أوسع، وليس مجرد توصيفات معرفية، وكل ذلك دون أن ننفي فاعلية الروح الدينية، والقصد إلى إدراك الحق وتمثّله، والدفاع عن الحقيقة كما يتصورها المختلفون، سعيا إلى مقاربة تركيبية قادرة على دراسة الخطاب في مستوياته المتداخلة.

إن الإشكالية التي يتمحور حولها هذا الملتقى تتمحور حول السئال التالي: كيف أسهم الخطاب المذهبي في الغرب الإسلامي في بناء تمثّلات الذات والآخر، وما الآليات السردية والحجاجية التي اعتمدتها المتون المذهبية المختلفة لإنتاج الشرعية أو نزعها؟ وإلى أي مدى عكست هذه النصوص حقيقة الاختلاف الديني والفكري، أو مارست وظيفة سياسية ورمزية مرتبطة بصراعات السلطة والهيمنة؟ ثم كيف يمكن للمقاربة النقدية المعاصرة أن تفكك هذه الخطابات، وتعيد التمييز بين المعطى التاريخي والبناء الإيديولوجي داخلها؟

الأهداف:

1- إعادة قراءة الإنتاج الفكري المذهبي بالغرب الإسلامي

2- فهم الوظائف المضمرة في النصوص المذهبية

3-نقد النصوص الكلامية في توصيف الآخر وتقديمه

4-فحص مسارات الانتشار والانحسار لمختلف المذاهب الإسلامية بالغرب الإسلامي

محاور الملتقى:

المحور الأول: جذور المذاهب الإسلامية بالغرب الإسلامي: من الشرق إلى الغرب

المحور الثاني: الحمولة المذهبية للتغيرات السياسية بالغرب الإسلامي

المحور الثالث: المتون الكلامية: الدفاع والحجاج

المحور الرابع: السرديات الوظيفية في النصوص المذهبية: الكشف عن المضمرات

المحور الخامس: صورة الآخر: طرق تمثيل الاختلاف في النصوص المذهبية

المحور السادس: آليات تفكيك النصوص المذهبية وإعادة قراءتها

مواعيد هامة:

- الإعلان عن الملتقى: 20 ماي 2026
- آخر أجل لإرسال الملخصات: 25 جوان 2026
- الرد على الملخصات: 5 جويلية 2026
- آخر أجل لإرسال المداخلات كاملة: 15 أكتوبر 2026
- الرد على المداخلات المقبولة: 2 نوفمبر 2026
- تاريخ انعقاد الملتقى: 10 نوفمبر 2026

يتم ارسال الملخصات والمداخلات عبر البريد الإلكتروني التالي:

hocine.boubidi@univ-constantine2.dz

شروط المشاركة في الملتقى:

- أن تكون الورقة البحثية ضمن أحد محاور الملتقى
- أن تكون أصيلة، ولا تكون مستلة من عمل سابق
- تقبل الأعمال الفردية فقط.
- لا يقل عدد كلمات الورقة البحثية عن 4000 كلمة ولا يزيد عن 8000 كلمة (لا تحتسب قائمة المصادر والمراجع)
- تحرر الأوراق البحثية بخط (Sakkal Majalla) حجم 15 في المتن وحجم 12 في الهامش (أسفل كل صفحة)
- تخضع كل الأوراق المرسلة للخبرؤة العلمية ويتم إعلام أصحابها بنتائج الخبرة.

أعضاء اللجنة العلمية:

د. محمد نصير جامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري (رئيسا)

د. عبد الناصر جبار جامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري

د. سهام دحماني جامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري

د. نذير برزاق جامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري

د. صالح ويلي جامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري

د. حمزة قادري جامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري

د. وردة العابد جامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري

د. أحمد بوعنينبة جامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري

د. شهيرة لعلامي جامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري

أ.د نصيرة عزرودي جامعة جيجل

أ.د. بشير بوقاعدة المدرسة العليا للأساتذة الجزائر

أ.د الياس حاج عيسى المدرسة العليا للأساتذة الأغواط

د. رضا بن النية جامعة سطيف 2

د. مسعود بريكة جامعة سطيف 2

د. نبيل شريخي المدرسة العليا للأساتذة الأغواط

د. آسيا ساحلي جامعة سكيكدة

أعضاء اللجنة التنظيمية:

د. نذير برزاق جامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري (رئيسا)

د. حمزة قادري جامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري

د. أحمد بوعنينبة جامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري

أ. حفيظة بن دحمان جامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري

أ. كريم بوترعة جامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري

جامعة قسنطينة 2 – عبد الحميد مهري
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية
قسم التـــــاريخ
بالاشتراك مع:
مخبر الدراسات والبحوث في حضارة المغرب الإسلامي

الملتقى: الخطاب المذهبي في الغرب الإسلامي: السرديات والوظائف وتمثيل الاختلاف

10 نوفمبر 2026

الإشكالية والديباجة:

كان السعي لتثبيت المؤسسات الإسلامية وتنظيم الإدارة ببلاد الغرب الإسلامي عقب نهاية مرحلة الفتوحات إيذانا بانفجار صراعات جديدة بحمولة مذهبية ذات جذور مشرقية، وجدت فيها بعض القوى الاجتماعية منظومة فكرية تتيح لها إنتاج خطاب معارض للخلافة الأموية ثم العباسية رفضا لسلطتها وإدانة لممارساتها، ولم يكن هدا الاختلاف المذهبي الذي بدأت ملامحه تتبلور مند النصف الأول من القرن 2هـ/8م مجرد تناقض في تأويل فهم النصوص الدينية، حيث عبر في عمقه عن التناقضات الجديدة الموروثة عن الانتقال من واقع العصور القديمة إلى مرحلة الإسلام ودولته.

تشكلت بالغرب الإسلامي تدريجيا قوى متجاورة تتنافس على المجال والسلطة، وتتنازع فيها مشاريع متعدّدة حول سؤال الشرعية السياسية والدينية ، وحدود الجماعة والأمة، ومعايير السنّة والبدعة، وحق تمثيل الإسلام الصحيح والرد على المخالفين له. وفي خضم هذا التوتر الطويل تحولت المذاهب إلى حوامل للسلطة والهوية والانتماء، وأسهمت في إنتاج خرائط معقدة للتحالف والصراع، تداخل فيها الديني بالقبلي، والمعرفي بالسياسي، والمحلي بالمركزي، وقد تراوحت العلاقات بين التعايش والصراع، والقبول والرفض، وخضعت لإكراهات ممارسة السياسة والتوازنات القبلية وصعود ونزول الدول القوية.

لقد أفرز هذا الواقع تراثا هاما من النصوص الجدلية والسرديات المذهبية التي لا يمكن التعامل معها بوصفها مجرد مصادر ناقلة للأحداث، لأن جزءا معتبرا منها كتب بنزعة وظيفية داخل شروط الصراع ذاته، وفي سياق السعي إلى بناء شرعية مخصوصة أو نزعها عن الخصم. لذلك فإن صورة **الآخر** كما تظهر في كتب التاريخ العام والتراجم والطبقات والسير والفرق والمناقب والرحلات لا تمثل بالضرورة انعكاسا أمينا للواقع،

لأنها -في أحيان كثيرة- بناء خطابي مقصود، تحكّمت فيه آليات الانتقاء والإقصاء والمحو وإعادة الترتيب لأجل خدمة الحاضر وليس تصوير الماضي.

انطلاقا من هذا التأصيل، يروم هذا الملتقى تجاوز دراسة تاريخ المذاهب بالغرب الإسلامي من منطلق التتبع الحدثي، إلى مسائلة الخطاب المذهبي والبحث عن مضمراته في البنى العميقة التي أنتجته، والوظائف التي أدّاها داخل المجتمع والدولة. إذ لا يمكن فهم كثير من صور التعايش والصراع، دون تفكيك أنماط الحجاج التي استندت إليها النصوص المذهبية، ولا دون إدراك الكيفية التي تحوّلت بها المقولات المذهبية المستندة إلى حجاج ديني إلى وسيلة لبناء الشرعية والسلطة والهيمنة داخل المجال الإسلامي. كما أن كثيرا من الثنائيات التي رسختها هذه النصوص من قبيل: الفرقة الناجية والفرق الضالة، أهل السنّة وأهل البدع، كانت جزءا من معارك اجتماعية وسياسية أوسع، وليس مجرد توصيفات معرفية، وكل ذلك دون أن ننفي فاعلية الروح الدينية، والقصد إلى إدراك الحق وتمثّله، والدفاع عن الحقيقة كما يتصورها المختلفون، سعيا إلى مقاربة تركيبية قادرة على دراسة الخطاب في مستوياته المتداخلة.

إن الإشكالية التي يتمحور حولها هذا الملتقى تتمحور حول السئال التالي: كيف أسهم الخطاب المذهبي في الغرب الإسلامي في بناء تمثّلات الذات والآخر، وما الآليات السردية والحجاجية التي اعتمدتها المتون المذهبية المختلفة لإنتاج الشرعية أو نزعها؟ وإلى أي مدى عكست هذه النصوص حقيقة الاختلاف الديني والفكري، أو مارست وظيفة سياسية ورمزية مرتبطة بصراعات السلطة والهيمنة؟ ثم كيف يمكن للمقاربة النقدية المعاصرة أن تفكك هذه الخطابات، وتعيد التمييز بين المعطى التاريخي والبناء الإيديولوجي داخلها؟